الاتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة الزاوية

*أ. سناء عمر عبدالمولى

مقدمة البحث: إن التربية البيئية ليست حديثة العهد ولها جذورها القديمة في ثقافات الشعوب ومع أن هناك من يرجع نشأة التربية البيئية إلى القرن التاسع عشر من خلال ربط التربية بنوعية البيئة، وإن الأديان السماوية تضع على الإنسان مسؤولية استثمار الطبيعة والعناية بها، وبالنسبة إلى التعاليم الإسلامية بالذات ، فإن القرآن الكريم يدعو الإنسان إلى التعاطف مع الطبيعة ولا يسيء استخدامها ، وهناك أحاديث نبويه شريفة تحض على حماية البيئة ورعايتها نذكر منها قول الرسول صلى الله عليه وسلم "إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها" وما وصية أبي بكر الصديق إلا درساً في التربية البيئية يقول: "لا تخونوا ولا تغدروا ولا تقتلوا طفلاً ولا شيخاً كبيراً ولا تقطعوا شجرة مثمرة ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيراً إلا للأكل" وهذا يعكس أصالة الوعي البيئي في تراثنا العربي، أما قوله تعالى ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِن رِّزْقِ اللَّهِ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾، فهذا دليل على الله تعالى يحث الناس للحصول على رزقهم من البيئة، دون إتلاف أو إفساد، أو إخلال بالتوازن الطبيعي وهذا ما تطمح إليه التربية البيئة[i].

هكذا أصبحت البيئة في أنحاء شتى من العالم من بينها ليبيا غير قادرة على حفظ توازنها الطبيعي نتيجة لتزايد المشكلات البيئية المتمثلة في مشكلات التلوث، والتشويه واستنزاف الموارد الطبيعية المتجددة وغير المتجددة ، وتآكل الشواطئ والتصحر وسوء التخطيط البيئي وغير ذلك من المشكلات البيئية التي ترجع معظمها – بشكل رئيس- إلى الأنشطة البشرية غير العقلانية.

ومن ثم فالمحافظة على التوازن البيئي هو الطريق الأمثل لتجنب مخاطر هذه المشكلات، وحتى نحافظ على التوازن البيئي يجب أن يتوقف التدخل الجائر غير العقلاني للإنسان في الأنظمة البيئية [ii].

التربية البيئية كمفهوم جديد لم يتبلور إلا بعد مؤتمر (أستوكهولم 1972ف بالسويد) حيث أصدر هذا المؤتمر الإعلان العالمي للبيئة، كما حدد فيه مفهوم التلوث وتدهور البيئة وانعكاساتها على المجتمعات البشرية، وقد حث المؤتمر كافة الدول والهيئات على التصدي لمواجهة أخطار التلوث وتدهور البيئة ونشر الوعي البيئي والتربية البيئية [iii].

في عام 1977 عقد مؤتمر تيليسي بالاتحاد السوفيتي (سابقاً) لتطوير التعليم البيئي وصدر عنه إعلان حول التربية البيئية الذي حدد فيه دور التربية البيئية في التعليم الجامعي وكذلك تدريب الإختصاصيين الذي يتوقع أن يكون لفعاليتهم المهنية بعد تخرجهم تأثير على البيئة ومشكلاتها، وقد أجمعت كل المؤتمرات والاجتماعات الدولية والمحلية على أن الوسيلة الرئيسية لتنمية الوعي البيئي لدى الطلاب واكسابهم الإتجاهات ذات القيم البيئية والسلوك البيئي السليم هو إدخال التربية البيئية ضمن برامج التعليم العام،

كما أجمعت على أن التربية البيئية هي مسؤولية جميع المراحل التعليمية وجميع المواد من المدرسة الابتدائية وما قبلها إلى المرحلة الجامعية وما بعدها[iv].

فالتعليم الجامعي له دور فعال في الحفاظ على البيئة وصونها مما يتهددها من مشكلات؛ لأن التعليم الجامعي يعتبر مرحلة التخصص، عكس التعليم قبل الجامعي، وذلك ما حققه من نمواً عقلياً مناسباً، مما يجب على مناهجنا التعليمية أن تسهم في تدعيم ما سبق للطالب أن اكتسبه من قيم وإتجاهات وسلوكيات ما يجعله قادراً على المساهمة الفعالة في الحفاظ على البيئة وصونها، لذلك فإن اكساب الطالب الجامعي للإتجاهات البيئية الموجبة من شأنه أن يخدم قضايا البيئة وانشغالاتها وهذا لا يأتي إلا من خلال الأساليب والبرامج الدراسية التي تحدث تغييرات حقيقية في قيم وإتجاهات الطلاب نحو البيئة.

مشكلة البحث: تتعدد المشكلات البيئية، وتزداد المعاناة من هذه المشكلات، وتنتشر مظاهر الإساءة إليها من كل مكان، وهكذا أصبحت البيئة في أنحاء شتى من العالم غير قادرة على حفظ توازنها الطبيعي نتيجة لتزايد المشكلات البيئية. ظهرت في ليبيا علامات التدهور البيئي والعديد من المشكلات التي تهدد استقرارها والتي ازداد حجمها نتيجة سلوكيات الإنسان تجاه البيئة، ولكي يعود إلى البيئة اتزانها يجب بالمتسبب في خللها وهو الإنسان بإكسابه إتجاهات بيئية تعينه على فهم البيئة ومشكلاتها وحسن التعامل معها.

لذلك فإن التربية البيئية تهدف إلى زيادة الوعي وما يتضمنه من معارف وتكوين المهارات والقيم والإتجاهات الإيجابية؛ لأنها تساهم في الحفاظ على هذه البيئة، فالمؤسسات التربوية بليبيا على كافة مستوياتها وخصوصاً الجامعات تبين ان الأساليب والبرامج التربوية التعليمية تناولت بعض الظواهر البيئية بشكل سطحي وبسيط، اقتصرت على معلومات وحقائق في مجال التخصص دون توجيه الاهتمام لتعديل أنماط السلوك التي تسعى التربية البيئية لتعديله بهدف معايشة المتعلمين للمشكلات البيئية والتدريب على حل هذه المشكلة والمشاركة في تنمية الإتجاه البيئي.

هذا ما أكدت عليه دراسة "صلاح الدين سالم، 1993" والتي كانت تستهدف التعرف على مستوى الإتجاهات البيئية لدى طلاب جامعة القاهرة، ومن أهم نتائجها توجد فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الإتجاهات الإيجابية بين طلاب بالكليات العملية وطلاب الكليات النظرية لصالح الكليات العملية، وكذلك توجد فروق في الإتجاهات البيئية بين طلاب الكليات المختلفة وفقاً لنوع الدراسة في كل كلية.

ولذلك تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف إتجاهات طالبات كلية التربية نحو البيئة ، وعليه يمكن أن تتمحور المشكلة في التساؤل الرئيسي التالي:

س/ ما الإتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية بالزاوية؟

وينبثق من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما مستوى الإتجاهات البيئية لدى طالبات كلية التربية بالزاوية؟
2- هل توجد فروق إحصائية دالة في مستوى الإتجاهات البيئية لدى طالبات كلية التربية حسب المتغيرات الديموغرافية (النوع ، الفصل الدراسي، التخصص، العمر).

أهداف البحث: يهدف البحث إلى:

1- التعرف على مستوى الإتجاهات البيئية لدى طالبات كلية التربية بالزاوية.
2- الكشف عن الفروق في متغيرات: (نوع الدراسة الجامعية، والسنة الدراسية) على الإتجاهات البيئية لدى طالبات كلية التربية بالزاوية.

أهمية البحث: تتجسد أهمية البحث في النقاط التالية:

1- يطرح أداة لقياس الإتجاهات البيئية لدى طلاب كلية التربية الزاوية.
2- يوضح دور الكلية في تنمية الإتجاهات البيئية المرغوب فيها.
3- إثراء المكتبة العلمية.

حدود البحث: تتمثل حدود البحث في الآتي:

1- الحد الموضوعي: اقتصر البحث على الإتجاهات البيئية لدى طالبات كلية التربية بالزاوية.
2- الحد البشري: اقتصر البحث على عينة من طالبات كلية التربية بالزاوية.
3- الحد الزماني: تم تطبيق الجانب الميداني من البحث خلال العام الدراسي (2020-2021).

مصطلحات البحث:

1- الإتجاه البيئي: هو الموقف الذي يتخذه الفرد إزاء بيئته من حيث استشعاره لمشكلاتها أو عدم استشعاره لها، واستعداده للمساهمة في حل هذه المشكلات أو عدم استعداده لها وتطوير الظروف الطبيعية في هذه البيئة إستغلالاً رشيداً أو جائراً وموقفه من المعتقدات فيها رفضاً أو قبولاً سلباً أو إيجاباً[v].

يعرف إجرائياً بأنه هو استجابات الفرد التي يبديها إزاء مشكلة أو قضية بيئية، وذلك بالقبول أو الرفض نتيجة مروره بخبرة معينة تتعلق بتلك المشكلة.

2- البيئة: هي المجموع الكلي للوسط أو المحيط الطبيعي والحيوي والاجتماعي الذي يعيش فيه الإنسان، ويتفاعل مع عناصره ومكوناته، ويتأثر به عن طريق تفاعله معه إيجاباً او سلباً، في نموه وسلوكه وكافة أوجه نشاطه وفي عمله وإنتاجه، ويمارس فيه علاقته مع أفراد مجموعته ويتحصل منه على مقومات حياته وما يشبع حاجاته الإنسانية من غذاء وكساء وما إلى ذلك[vi].

تعرف إجرائياً في هذا البحث بأنها: الكل المتكامل من الإنسان والكائنات الأخرى وما بينهما من علاقات وتفاعل ونتائج يؤثر بعضها على بعض ويتأثر كل منهما بالآخر.

3- التربية البيئية: هي عملية توعية سكان العالم بالبيئة الكلية وزيادة اهتمامهم بها وبالمشكلات المتعلقة بها وتزويدهم بالمعلومات والإتجاهات والدوافع والمهارات التي تساعدهم أفراد أو جماعات على حل مشكلات البيئة الجماعية ومنع ظهور مشكلات جديدة[vii].

وتعرف إجرائياً بأنها: ذلك النمط من التربية الذي ينظم علاقة الإنسان ببيئته الكلية التي يعيش فيها، وهي التي تسعى إلى اكتساب المتعلمين معلومات بيئية وإتجاهات بيئية نحو بيئتهم والمشكلات المرتبطة بها، والمساهمة في اتخاذ القرارات العلمية لحل المشكلات البيئية.

4- المرحلة الجامعة: هي ذلك النوع من التعليم الذي يعطي في مؤسسات تعليمية ليمثل التعليم الجامعي قمة السلم التعليمي ، ومن ثم فهو يتعامل مع صفوة شباب المجتمع من الفئة العمرية 18-24. [viii]

إجرائياً: هي المرحلة التي تلي مرحلة التعليم المتوسط.

الدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع البحث:

أظهرت معظم الدراسات التي أجريت في هذا المحور اتفاقاً فيما بينها من حيث فاعلية البرامج أو الوحدات التي تم بناؤها في هذه الدراسات بتغير إتجاهات الأفراد نحو البيئة ومشكلاتها، ومن هذه الدراسات:

1- دراسة سنية عبدالرحمن (1990):

هدفت هذه الدراسة إلى إعداد برنامج في التربية البيئية لطلاب كليات التربية في مصر، وقياس فاعلية هذا البرنامج من خلال تجريب إحدى وحداته وتجربتها عملياً، وقد طبقت الباحثة الجزء التجريبي من البحث على عينة من طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة قناة السويس وتكونت عينة الدراسة من (725) طالباً وطالبة من الفرقة الأولى، ومن (295) طالباً وطالبة من الفرقة الرابعة ومن الأدوات التي استخدمت في هذه الدراسة:

أ- إعداد وحدة دراسة "حفظ الطاقة".

ب- إختبار المفاهيم البيئية المتضمنة في وحدة التدريس.

ج- مقياس الإتجاهات نحو حفظ الطاقة، ومن بين النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية الإتجاهات نحو حفظ الطاقة لصالح التطبيق البعدي.

2- دراسة سو (Hsu, 2004):

سعت هذه الدراسة إلى تقييم أثر مساق في الثقافة البيئية على السلوك البيئي، وبعض مكونات الثقافة البيئية لدى طلاب والمعلمين في كليات إعداد المعلمين، وعددهم (95) في تايوان، وتوصلت نتائج هذه الدراسة إلى أن المساق أدى إلى تحسين السلوك البيئي وتعزيزه، وتطوير الثقافة البيئية في مجال المعرفة والمهارات، وبينت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الثقافة البيئية، وذلك في إتجاه الطالبات، وكذلك تبين أن الاستراتيجيات المتبعة في تدريس هذا المساق كان لها دور إيجابي في تطوير المعرفة في مجال الثقافة البيئية لدى عينة الدراسة، حيث اعتمدت على استراتيجيات الحوار والجلسات النقاشية، والعروض التقديمية، والبحث ، والمقابلات، وأوصت الدراسة بتعميم تدريس هذا المساق في كليات إعداد المعلمين، لما له من أثر إيجابي في تطوير الوعي والمعرفة في مجال الثقافة البيئية.

3- دراسة ريمون المعلولي وأحلام ياسين (2011م):

هدفت إلى الكشف عن أثر تدريس مقرر مادة التربية البيئية في تنمية معارف الطلاب/ المعلمين (السنة الثانية) في كلية التربية بجامعة تشرين، وأثره في تحصيلهم المعرفي وتنمية إتجاهاتهم البيئية، وتحقيقاً لهدف الدراسة أعدت الباحثة إختباراً تحصيلياً معرفياً (قبلي/ بعدي) تضمن (35) سؤالاً لقياس معارف الطلاب/ المعلمين، وتم بناء إستبانة إتجاهات تضمنت (23) عبارة لقياس إتجاهاتهم البيئية ذلك بعد التأكد من صدقهم وثباتهم، وبلغت عينة الدراسة (120) طالباً وطالبة من كلية التربية/ معلم صف – السنة الثانية

بجامعة تشرين، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بين متوسط درجات الطلاب في الإختبار التحصيلي المعرفي القبلي/ البعدي قبل تدريس مقرر التربية البيئية وبعده، لصالح التطبيق البعدي للإختبار التحصيلي المعرفي البعدي لصالح الإناث، كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الطلاب في إستبانة الإتجاهات البيئية قبل تدريسه وبعده، لصالح التطبيق البعدي لإستبانة الإتجاهات، ويعزي ذلك إلى دراسة الطلاب لمقرر التربية البيئية، واكتساب المعارف والإتجاهات البيئية السليمة التي تساعد في التخفيف من حدة التلوث البيئي والمشكلات البيئية، وخلصت الدراسة إلى ان أثر مقرر مادة التربية البيئية يسهم في رفع مستوى التحصيل المعرفي البيئي للطلاب، وتعديل إتجاهاتهم البيئية السلبية، وتكوين إتجاهات إيجابية.

4- دراسة فاطمة محمد الصديق (2014):

هدفت إلى تحديد إتجاهات طلاب جامعة الخرطوم نحو البيئة والمقارنة بين المجموعات الطلابية المختلفة بشأن إتجاهاتهم نحو البيئة، وبلغ حجم العينة (323) طالباً من المستويين الأول والنهائي من مختلف الكليات الأدبية والعلمية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج ذات الدلالة الإحصائية الآتية:

تتصف إتجاهات طلاب جامعة الخرطوم نحو البيئة بالإيجابية، وتتمتع الطالبات بإتجاهات نحو البيئة بين طلاب الكليات العلمية وطلاب الكليات الأدبية ولا توجد فروق في الإتجاهات نحو البيئة بين طلاب المستويات النهائية وطلاب المستوى الأول، والإتجاهات نحو البيئة لدى طلاب المستوى النهائي بكلية الصحة العامة وصحة البيئة أفضل من تلك التي لدى طلاب بقية كليات الجامعة، ويتمتع طلاب جامعة الخرطوم الذين درسوا مقررات تتعلق بالبيئة في المرحلة الثانوية بإتجاهات نحو البيئة أفضل من أقرانهم الذين لم يدرسوا ذلك، ولا توجد فروق في الإتجاهات نحو البيئة بين طلاب جامعة الخرطوم الذين درسوا مقررات تتعلق بالبيئة في المرحلة الجامعية وأقرانهم الذين لم يدرسوا ذلك.

الإطار النظري للبحث:

يشمل البحث الحالي على عدة نقاط وهي: الإتجاهات البيئية أهمها وأهميتها، والتربية البيئية خصائصها مبادئها، الجامعة والتربية البيئية أهدافها، ومشكلاتها، وبعض التجارب عن التعليم الجامعي.

أولاً- الإتجاهات البيئية: تعد القضية البيئية من أهم القضايا التي نالت إهتمام العديد من العلماء والمتخصصين خلال القرن الحادي والعشرين باعتبارها أحد الأركان التي تعتمد عليها التنمية المستدامة في كافة البلدان المتقدمة منها والنامية على حد سواء، حيث شهدت العقود الأخيرة زيادة في المشكلات البيئية على المستويين المحلي والعالمي[ix].

لقد نادت العديد من المؤتمرات الدولية للتربية بضرورة نشر الوعي البيئي على المستويين المحلي والعالمي، وتزويد الأفراد والمواطنين بالثقافة البيئية المناسبة أملاً في تكوين القيم والإتجاهات والسلوكيات الإيجابية تجاه البيئة مما يؤدي إلى الأقلال من المخاطر البيئية المحلية والعالمية[x].

أهم الإتجاهات البيئية: يمكن تحديد أهم الإتجاهات البيئية في ثمانية إتجاهات رئيسية تضمن كل منها عدداً من الإتجاهات الفرعية على النحو التالي:

1- الإتجاه نحو الإستغلال الراشد للموارد الطبيعية

- الإتجاه نحو الإستغلال الراشد للموارد الطبيعية الدائمة.
- الإتجاه نحو الإستغلال الراشد للموارد الطبيعية المتجددة.
- الإتجاه نحو الإستغلال الراشد للموارد الطبيعية غير المتجددة.

2- الإتجاه المضاد نحو تلوث البيئية:

- الإتجاه المضاد نحو تلوث الهواء.
- الإتجاه المضاد نحو تلوث الماء.
- الإتجاه المضاد نحو تلوث الغذاء.

3- الإتجاه المضاد نحو إستنزاف الموارد الطبيعية وإنحسارها:

- الإتجاه المضاد نحو استنزاف الثروتين النباتية والحيوانية.
- الإتجاه المضاد نحو تجريف الأراضي الزراعية.
- الإتجاه المضاد نحو انحسار الرقعة الزراعية.
- الإتجاه المضاد نحو الإصابة بالأمراض المتوطنة.
- الإتجاه المضاد نحو شرب المياه الملوثة.

4- الإتجاه نحو حماية البيئة:

- الإتجاه نحو حماية البيئة من التلوث.
- الإتجاه نحو حماية البيئة من الإستنزاف.
- الإتجاه نحو حماية بعض مكونات البيئة من الإنحسار.
- الإتجاه نحو حماية البيئة من الإخلال بمقومات التوازن الطبيعي فيها.

هذه الإتجاهات الرئيسية والفرعية هي التي ينبغي أن تقيسها مقاييس الإتجاهات البيئية وهي الأساس في الوقت نفسه لتربية الطلاب تربية بيئية سليمة[xi].

أهمية الإتجاهات البيئية: تعد الإتجاهات البيئية كإحدى مكونات الجانب الوجداني أو الانفعالي للتربية البيئية بمثابة المفاتيح لمستقبل الجنس البشري وتحديد نوعية الحياة على سطح الأرض، والتربية البيئية موجهة أساساً لإكساب الأفراد الإتجاهات البيئية المرغوب فيها، ومن ثم فإن التركيز على هذا النوع من التربية ينبغي أن يكون على السلوك وليس على المعرفة ويؤكد مؤتمر تبليسي على أهمية الإتجاهات البيئية في سلوك

الأفراد لأنه لا سبيل إلى إحداث تغيير حقيقي في سلوك الأفراد تجاه بيئتهم إلا إذا اكتسب هؤلاء الأفراد – بوعي وعن إرادة إتجاهات تصبح أساساً لتوجيه سلوكهم نحو البيئة.

كما تعد الإتجاهات البيئية الأساس لتربية الطلاب تربية بيئية سليمة وخصوصاً إذا كان هؤلاء سيعملون – بعد تخرجهم – كمعلمين فإنهم محتاجون لتوجيه مزيد من العناية والإهتمام للجوانب التي من شأنها مساعدة التلاميذ على اكتساب الإتجاهات الإيجابية التي تمكنهم من المشاركة الفعالة في حل المشكلات التي تتعرض لها البيئة[xii].

ثانياً- التربية البيئية: يرى بعض المربين أن دراسة البيئة في حد ذاتها ضمان لتحقيق التربية البيئية، وأنها ليست مجرد تدريس المعلومات والمعارف عن بعض المشكلات البيئية فقط بل هي أعم وأشمل من ذلك.

فالبيئة وكل مكوناتها الحية وغير الحية، تتفاعل مع بعضها البعض مؤثرة ومتأثرة فهي كل متكامل مستمر، ولذلك فإن إحداث أي خلل في أي مكون من مكوناتها –حية كانت ام غير حية – إنما يعني فقدان لتوازن النظام البيئي، وتدهوراً لإطار حياة الإنسان نفسه.[xiii]

هدفت التربية البيئة إلى إيجاد وعي عند الأفراد وسلوك وقيم نحو حماية البيئة، وكذلك الحفاظ على القيم والأخلاق والتراث الثقافي، وعلى الحياة الطبيعية للإنسان والنبات والحيوان، وأن يكتسب الفرد والجماعة الوعي المرهف للبيئة بجميع جوانبها ومشكلاتها[xiv].

للتربية البيئية عدة خصائص نذكر بعضاً منها في هذا البحث وهي كالتالي:

1- التربية البيئية استجابة للأزمة البيئية التي تواجه البشرية.
2- تناول التربية البيئية حالات واقعية توجب المشاركة في دراستها.
3- تبحث التربية البيئية عن البدائل في دراسة الحالات البيئية.
4- تهدف التربية البيئية إلى تطوير مهارات حل المشكلات البيئية.
5- مساعدة الطلاب على تنمية عمليات التفكير الفاعل والقادر على حل المشكلات البيئية[xv].
6- تمكين الطالب من المساهمة في تنمية الوعي البيئي في الوسط الذي يمارس فيه نشاطه، والتأكيد على التربية البيئية في جميع المقررات التعليمية[xvi].

في ضوء المبادئ السابقة يمكن القول بأن التربية البيئية أشمل وأعمق من ان تكون دراسة للبيئة، فدراسة البيئة قد لا تؤدي بالضرورة إلى تربية بيئية ولكنها وسيلة إلى ذلك إذا أدت إلى تكوين القيم والمدركات وتنمية القيم والمفاهيم والإتجاهات الضرورية لفهم وتقدير العلاقات التي تربط الإنسان ببيئته التي يعيش فيها.

ثالثاً- الجامعة والتربية والبيئة: تعد الجامعة إحدى المؤسسات التربوية الاجتماعية التي أنشأها المجتمع لصالح أبنائه، لذا كان من البديهي أن ترتبط الجامعة بالمجتمع ارتباطاً وثيقاً، وأن تكون العلاقة بينهما علاقة تأثير وتأثر فالمشكلات التي يواجهها للمجتمع لابد وأن تساهم في مواجهتها وإيجاد الحلول العلمية لها ومن بين المشكلات التي تواجهها المجتمعات اليوم المشكلات البيئية التي باتت تهدد حياة الإنسان بقاء أو استمراراً، وتلعب التربية البيئية دوراً هاماً في مواجهة هذه المشكلات، ومن هنا تبرز أهمية التربية البيئية والأخذ بها في

جميع مراحل المنظومة التربوية، وتزداد أهميتها في التعليم الجامعي وخاصة في مجال إعداد وتدريب وتأهيل الموارد البشرية الذين يؤثرون بفعل أنشطتهم المهنية ويساعدون على تجنب المشكلات المتعلقة بالبيئة وإيجاد الحلو الملائمة لها.

هذا ما أكدت عليه الحلقات الدراسية والمؤتمرات التي عقدت في شتى بقاع العالم حول دور الجامعة في التعدي لمشكلات البيئة وبالتالي أهمية الأخذ بالتربية البيئية في كل التخصصات الجامعية الإنسانية منها والتطبيقية.

أهداف التعليم الجامعي: تنبع أهداف التعليم الجامعي من الفلسفة التربوية المترجمة لفلسفة المجتمع وأهدافه المنشودة، يؤدي تحديد الأهداف في أي مرحلة تعليمة دوراً أساسياً في فعالية وكفاية تلك المرحلة، وبصفة عامة إن أهم ما يهدف إليه التعليم الجامعي في المجتمعات تثقيف الإنسان وتنمية مواهبه[xvii].

ويمكن إيجاز أهداف التربية البيئية في الجامعات فيما يلي:

1- ربط تدريس العلوم الأساسية بالبيئة.
2- تحديد وحل مشكلات البيئة القائمة.
3- منع الأخطار البيئية والتأكيد على النواحي المرتبطة بالصحة.
4- تنمية المهارات في متابعة القضايا البيئية والتنبؤ بما قد يحدث من مشكلات في المستقبل.
5- تنمية الوعي وتكوين الإتجاهات الخاصة بالعناية بالبيئة وحمايتها.
6- تشجيع وإجراء البحوث المتعلقة بمختلف النواحي البيئية[xviii].

مشكلات التربية البيئية على المستوى الجامعي: ومتنوعة وتتغير وفق البيئة التي تظهر فيها من حيث المناهج والمقررات والهيئات التي ترعاها، والطلبة الجامعيين الذين يتلقونها، يمكن استخلاص هذه المشكلات في الآتي:

1- إن الكثير من الجامعات لم تدرك بما فيه الكفاية بأن التربية يجب أن تمد الطالب الجامعي بنوع خاص من العلاقة بينه وبين البيئة.
2- ضعف القالب التربوي للإتجاه البيئي في التربية البيئية على المستوى الجامعي ففي كثير من الجامعات يحتوي المنهج على موارد دراسية منفصلة تؤخذ فرادى متجزئة ، مع أنه ينبغي أن تقدم لهذه العقول النامية غذاء من لباب المعرفة الإنسانية في البيئة، أفكاراً وأساليب.
3- تواجه التربية البيئية في الجامعات من أنها على ما يبدو في كثير من مناهجها لم تدرك أن عليها إعداد الناشئين للمستقبل، لا لمستقبلهم هم فقط إنما لمستقبل أبنائهم من بعدهم، ولمستقبل الأمة التي يعيشون فيه[xix].

إذ أن هناك العديد من التجارب والنماذج لبعض الدول العربية والعالمية، وقد جاءت تلك التجارب والنماذج نتيجة لاستشعار تلك الدول للمشكلات والمخاطر البيئية والتي وصلت لمعدلات عالية، نذكر بعضاً منها في هذا البحث وهي كالتالي:

1- كلية التربية بجامعة الكويت: في هذه الكلية يتم تدريس مقرر التربية البيئية للطلاب والمعلمين مفهوم التربية البيئية وفلسفتها وأهدافها ومجالاتها ومستقبلها ، والتأكيد على الجهود المحلية والعالمية في هذا المجال، كما يتم تدريس مقرر التربية الصحية بهدف التثقيف الصحي.
2- كلية العلوم والهندسة والزراعة بالجامعات المصرية: تم إدخال الدراسات البيئية ضمن محتوى العديد من المقررات الدراسية.
3- كليات جامعة الصين: اتخذت قراراً بأن تدريس التربية البيئية في التعليم العالي في جامعات الصين عامة ضمن مقررات خاصة مستقلة تكون مناهجها مركزة بموضوعات صيانة البيئية وحمايتها، وحيث تكون تلك المقررات إلزامية بالنسبة للتخصصات الجامعية كلها من كليات القانون إلى كليات الهندسة.
4- جامعة ويسكونسن الولايات المتحدة الأمريكية: تم تنظيم منهج الدراسة بهذه الجامعة بحيث يقوم على المشكلات البيئية، ويقوم الطلبة بدور هام عند دراسة المشكلات البيئية حيث يقومون بدراستها في نفس أماكنها الطبيعية[xx].

من خلال التجارب والنماذج السابقة يتضح أن هناك اهتماماً إقليمياً ودولياً في مجال تنمية البيئة وخدمة المجتمع ضمن برامج الكليات والجامعات بينما نجد أن في ليبيا لم تعطى الإهتمام الكافي بتنمية التربية البيئية لدى طلابها وأن كانت هناك محاولات متواضعة متمثلة في وجود مقررات لدراسة البيئة وقضاياها المختلفة إلا ان الإتجاهات البيئية لا تحظى بالاهتمام المناسب في مرحلة التعليم الجامعي، مما يحتاج إلى زيادة إهتمام في المقررات الدراسية البيئية بالمعاهد والكليات الجامعية.

إجراءات البحث.

يتضمن هذا الفصل وصفاً لمنهج البحث ومجتمع البحث وعينته، كما تضمن أيضاً أداة البحث المستخدمة وإجراءاتها والمعالجة الإحصائية.

- منهج البحث. اعتمدت الباحثة في إجراء الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يقوم على وصف الظاهرة محل الدراسة، باعتباره من أهم مناهج البحث، لما يوفره من إمكانيات التواصل إلى حقائق دقيقة عن الظروف القائمة، ويساعده على استنباط علاقات هامة بين جوانب الظاهرة المدروسة وتفسير جيد لمعنى البيانات.

مجتمع البحث: يشمل مجتمع البحث جميع طلبة الفصل الثاني والفصل الثامن كلية التربية الزاوية بأقسامها العلمية والأدبية وقد بلغ عددهم (1000) طالبة للعام الدراسي (2020- 2021).

عينة البحث. قامت الباحثة بأختيار عينة عشوائية مماثلة من المجتمع الأصلي للبحث، والبالغ عددها (100) طالبة، منهم (50) طالبة بالأقسام العلمية و(50) طالبة بالأقسام الأدبية تمثلت بنسبة (10%) من مجتمع البحث الأصلي.

أداة البحث: لتحقيق أهداف البحث والإجابة على تساؤلاته قامت الباحثة بإعداد مقياس الإتجاهات البيئية ومشكلاتها، وهو مقياس الأبعاد، حيث قامت الباحثة بالإطلاع على العديد من الإستبيانات الواردة في بعض الدراسات والبحوث السابقة، حيث تضمن المقياس (15) فقرة تعبر عن إتجاهات الطالبات نحو البيئة.

وقد تم عرض المقياس في صورته الأولية على السادة المحكمين من ذوى الخبرة الطويلة في مجال التدريس وذلك للحكم على عبارات المقياس من حيث مدى تناسبقها لما وضعت من أجله أو قياسه، وبيان مدى وضوح هذه الفقرات ودقة صياغتها لغوياً، وقد استمر تحكيم المقياس ما يقارب عن أسبوعين. وبعد إطلاع الباحثة على الإستبيانات التي تم ارجاعها تبين بوجود بعض الملاحظات المهمة والقيمة، وقد أخذت تلك الملاحظات بعين الإعتبار والتي أبدوها حول تعديل صياغتها لتصبح أكثر وضوحاً، وقد حذف بعض الفقرات لتكرارها وعدم تناسقها لطالبات الجامعة والتي أجمع المحكمون على ضرورة حذفها وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية يحتوى على (15) فقرة.

وبعد أن أخذ المقياس صورته النهائية تم استخراج الصدق والثبات وهو على النحو التالي:

أ- الصدق.تم التحقق من صدق الإستبيان بأستخدام الإتساق الداخلي، حيث تم حساب معاملات الإرتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (1) معاملات الإرتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس.

ت	الفقرة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية المقياس
1	يتضمن المنهاج المدرسي مقررات دراسية تعني بالبيئة.	0.58 **
2	يجب تشجيع تجارب إستغلال طاقة الرياح لإنتاج الكهرباء.	0.63 **
3	يعاد تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية أمر هام بالنسبة للبيئة.	0.67 **
4	يوجد وزارة خاصة بالبيئة.	0.68 **
5	يجب تغريم كل من يقطع شجرة من أشجار الزينة في الشوارع.	0.67 **
6	يخالف رجال الشرطة السيارات التي تخرج أدخنة كثيفة.	0.63 **
7	يجب الحد من استخدام المبيدات الكيماوية المستخدمة في الزراعة.	0.62 **
8	يفضل استخدام المنخل على الشبابيك بدل استخدام المبيد للحماية من الناموس والحشرات.	0.68 **
9	أشعر بالضيق عندما أرى المياه العادمة تنساب إلى الأراضي الزراعية.	0.61 **
10	أرى أن إقامة المصانع على الأراضي الزراعية أمر مزعج.	0.58**
11	يعتقد أن الأكياس المصنوعة من الورق أفضل من الأكياس البلاستيكية.	0.66**
12	أشارك في الحملة التطوعية للتنظيف داخل البيئة الجامعية.	0.60**
13	كثرة أبراج بث الهاتف المحمول في المدارس تثير استبيائي لتأثيرها المباشر على البيئة.	0.55**
14	أشعر بالضيق عندما أرى شخصاً يتحدث طويلاً في الهاتف المحمول.	0.58**
15	أؤيد إقامة المناطق الصناعية لتشغيل العمال بغض النظر عن ضررها البيئي المحتمل.	0.58**

يتضح من الجدول (1) أن معاملات ارتباط الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة عند مستوى (0.01).مما يؤكد على أن فقرات الإستبيان جميعها تنتمي للمقياس ومن خلال هذه النتيجة يعتبر المقياس صالح للتطبيق.

ب- **ثبات المقياس (الإستبيان).** تم حساب ثبات الإستبيان بأستخدام طريقتين هما: طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (2) معاملات الثبات للإستبيان

معامل آلفا كرونباخ	التجزئة النصفية (لسبيرمان براون)
0.85	0.90

بقراءة الجدول(2) يتبين أن معاملات الثبات المقياس مرتفع، ويتراوح ما بين (0.85- 0.90)، مما يدل على أن الإستبيان يتمتع بدرجة ثبات مرتفع. وبذلك فإن الأداة المستخدمة تتميز بدرجة صدق وثبات مرتفع، ويصبح مقياس الإتجاهات البيئية صالح للتطبيق على العينة الأساسية.

إجراءات تطبيق المقياس: بعد أن تأكدت الباحثة من صدق وثبات المقياس، قامت بتوزيع الإستبيان عينه البحث الأساسية والتي تتكون من (100) طالبة للعام الدراسي (2020- 2021) واستمر توزيع الإستبيان وجمعه ما يقارب شهر، حيث اتخذت الباحثة الوقت الكافي للطالبات للإجابة على الإستبيان، وبعدها قامت الباحثة بجمع الإستبيانات من آخر أفراد عينة البحث قامت بتفريغ البيانات في الورقة الخاصة بالتفريغ حتى يسهل إجراء التحليل الإحصائي باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) وتوصلت الباحثة جملة من النتائج ويمكن توضيحها على النحو التالي:

نتائج البحث .للإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه تعرض الباحثة ما توصلت إليه من نتائج، ومعالجة البيانات إحصائياً على النحو التالي:

1- الإجابة على السؤال الاول: ما مستوى الإتجاهات البيئية لدى طالبات كلية التربية بالزاوية؟ وللإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بأستخدام بحساب التكرارات والنسب المئوية والوزن النسبي للوصول إلى بيانات وصفية، حيث وضعت تقديرات الطالبات (العينة الأساسية للبحث) إلى ثلاث مستويات بحيث إذا كان الوزن النسبي بين (3.68 إلى 9) يكون مرتفع ومن (2.34 إلى 3.67) يكون متوسطاً، واذا كانت (1 إلى 2.33) منخفضاً وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول (3) يوضح التكرارات والنسب المئوية والأوزان النسبية لاستجابات عينة البحث على مقياس الإتجاهات البيئية.

ت	الفقرات	موافق		موافق		معترض		معترض بشدة		الوزن النسبي	التدريب	المستوى
1	يتضمن المنهاج المدرسي مقررات دراسية تعني بالبيئة	30	%30	30	%30	15	%15	25	%25	2.65	13	متوسط
2	يجب تشجيع تجارب استغلال طاقة الرياح لإنتاج الكهرباء	35	%35	28	%28	17	%17	20	%20	2.78	10	متوسط
3	يعاد تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية أمر هام بالنسبة للبيئة	40	%40	30	%30	10	%10	20	%20	2.90	9	متوسط
4	يوجد وزارة خاصة بالبيئة	31	%31	29	%29	25	%25	15	%15	2.76	11	متوسط
5	يجب تغريم كل من يقطع شجرة من أشجار الزينة في الشوارع	46	%46	30	%30	14	%14	10	%10	3.12	4	متوسط
6	يخالف رجال الشرطة السيارات التي تخرج أدخنة كثيفة	44	%44	30	%30	16	%16	10	%10	3.08	5	متوسط
7	يجب الحد من استخدام المبيدات الكيميائية المستخدمة في الزراعة	32	%32	30	%30	10	%10	28	%28	2.66	12	متوسط
8	يفضل استخدام المنخل على الشبابيك بدل استخدام المبيد للحماية من الناموس والحشرات	30	%30	31	%31	10	%10	29	%29	2.62	14	متوسط
9	اشعر بالضيق عندما أري المياه العادية تنساب إلى الأرض الزارعية	49	%49	31	%31	8	%8	12	%12	3.17	3	متوسط
10	أري أن إقامة المصانع على الأرضي الزراعية أمر مزعج	46	%46	34	%34	5	%5	15	%15	3.83	1	عالى
11	يعتقد أن الأكياس المصنوعة من الورق أفضل من الأكياس البلاستيكية	48	%48	22	%22	10	%10	20	%20	2.98	7	متوسط
12	أشارك في الحملة التطوعية للتنظيف داخل البيئة الجماعية.	44	%44	26	%26	12	%12	18	%18	2.96	8	متوسط
13	كثرة أبراج بث الهاتف المحمول في المدارس تثير استيائي لتأثيرها المباشر على البيئة.	44	%44	30	%30	10	%10	16	%16	3.02	6	متوسط
14	اشعر بالضيق عندما أري شخصاً يتحدث طويلاً في الهاتف المحمول	49	%49	31	%31	8	%8	12	%12	3.17	3	متوسط
15	أؤيد إقامة المناطق الصناعة لتشغيل العمال بغض النظر عن ضررها البيئي المحتمل	48	%48	32	%32	8	%8	12	%12	3.24	2	متوسط

بقراءة الجدول، يتضح بأن استجابات أفراد العينة من الطالبات الفصل الثاني والفصل الثامن على مقياس الإتجاهات البيئية كانت جميعها إتجاهات إيجابية نحو البيئة، حيث يرى أفراد العينة أن الإتجاهات البيئية وبشكل عام جاءت بمستوى متوسط ما عدا الفقرة رقم (10) والتي تنص على (أري أن إقامة المصانع على الأرض الزراعية أمر مزعج) اذا بلغ الوزن النسبي ككل (2.21) وهو مستوى متوسط، حيث اشتمل المقياس على (15) فقرة تراوحت الأوزان النسبية لها بين (2.26-3.83)، حيث كانت أعلاها الفقرتين الفقرة رقم (10) "اري أن إقامة المصانع على الأراضي الزراعية أمر مزعج) وتليها في الأهمية الفقرة (15) أؤيد إقامة المناطق

الصناعية لتشغيل العمال بغض النظر عن ضررها البيئي المحتمل)، ووزنها النسبي (2.26) وهي ذات مستوى متوسط، في حين أدنى خمس فقرات هذا المقياس الفقرتين، الفقرة رقم (1) (يتضمن المنهاج المدرسي مقررات دراسية تعني بالبيئة) حيث كان وزنها النسبي (2.65) وهي ذات مستوى متوسط، ويليها الفقرة رقم (8) وتنص على (يفضل استخدام المنخل على الشبابيك بدل استخدام المبيد للحماية من الناموس والحشرات) ووزنها النسبي (2.62). وبهذا نرى أن أفراد العينة لديهم إتجاهات إيجابية نحو البيئة ويدل ذلك على وعيهم بالبيئة وأهميتها في حياتنا، مما تولد لديهم إتجاهات إيجابية نحو البيئة لدى طالبات الفصل الثاني والثامن على مختلف أقسامهم العلمية.

إجابة السؤال الثاني (هل توجد فروق إحصائية دالة في مستوى الإتجاهات البيئية لدى طالبات كلية التربية حسب المتغيرات الديموغرافية (التخصص- العمر- الفصل الدراس) ولغرض الإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة بأستخدام الأساليب الإحصائية التالية وفق كل متغير، وهي على النحو التالي:

أ- بالنسبة لمتغير التخصص.

وللإجابة عن هذا التساؤل قمنا بإستخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لكل فقرة بالنسبة للتخصص العلمي والأدبي، وكذلك قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية، يمكن عرض ما توصل إليه من نتائج على النحو الآتي:

جدول(4) يوضح الإعداد والمتوسطات الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة (ت) المحتسبة في مقياس الإتجاهات البيئية تبعاً لمتغير التخصص.

الفصل الدراسي	التخصص	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفصل الثاني	علمي	25	41.08	4.478	98	0.79	غير دالة
	أدبي	25	5.151	5.151	98		
الفصل الثامن	علمي	25	34.90	5.352	98	0.53	غير دالة
	أدبي	25	34.87	5.547	98		

يتبين من الجدول (4) أن قيمة (ت) لمعرفة الفروق في مقياس الإتجاهات البيئية لدى طالبات كلية التربية تبعاً لمتغير التخصص، غير دال إحصائياً، مما يشير إلى عدم وجود فروق لدى أفراد العينة حسب تغير التخصص علمي- أدبي، وقد يرجع هذا إلى أن وجود تشابه البيئة التعليمية داخل الجامعة مما أدي إلى عدم وجود فروق إحصائية دالة تبعاً لمتغير التخصص (أدبي- علمي).

ب- بالنسبة لمتغير العمر. للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية وتحليل التباين الأحادي والجدول التالية توضح ما توصل إليه البحث من النتائج وهي:

جدول (5) يوضح الأعداد والمتوسطات والإنحرافات المعيارية للفصل الثاني والثامن تبعاً لمتغير العمر.

الفصل الدراسي	تغير العمر	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري
الفصل الدراسي الثاني	19-18	18	20.213	1.922
	21-20	20	21.116	2.266
	23-22	12	21.193	1.891
الفصل الدراسي الثامن	19-18	-	20.502	2.188
	21-20	12	20.121	2.890
	23-22	38	22.195	2.181

وبالنظر إلى الجدول (5) يتضح أن المجاميع الثلاثة للعمر، وحسب استجابات أفراد العينة في الفصل الدراسي الثاني قد سجلت متوسطات حسابية لم تكن عالية جداً، وتكاد تكون متقاربة حسب متغير العمر. اما في الفصل الدراسي الثاني يتضح من الجدول(5) أن أفراد عينة البحث، قد تباينت قيم متوسطاتها الحسابية في المجاميع الثلاثة للعمر، أي سجلت متوسطات حسابية عالية مما يدل على وجود فروق بين أفراد عينة البحث.

ولغرض التعرف على الفروق الإحصائية بين المجاميع الثلاثة للعمر للفصل الدراسي الثامن، تم استخدام اختبار تحليل التباين الآحادى فكانت نتيجة هذا التحليل كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (6) نتائج تحليل التباين الآحادي لعينة البحث للفصل الدراسي الثاني والثامن بين المجاميع الثلاثة تبعاً لمتغير العمر.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الفصل الدراسي الثاني	بين المجموعات	11.71	48	3.80		
	داخل المجموعات	1542.66	47	4.99	0.68	0.50
	المجموع	1537.22	49			
الفصل الدراسي الثامن	بين المجموعات	47.85	48	15.88		
	داخل المجموعات	669.26	47	2.30	6.99	0.00
	المجموع	726.93	49			

بقراءة الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعمار الثلاثة المختلفة لدى طالبات الفصل الثاني، حيث كانت قيمة (ت) تساوى (0.68) وهي غير دالة إحصائياً كما يتضح من الجدول (6) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعمار الثلاثة المختلفة لدى طالبات الفصل الثامن، حيث كانت قيمة (ت) تساوى (6.99) وهي دالة إحصائياً عند (0.01) ولغرض تحديد مصدر الفروق بين المجموعات الثلاثة للأعمار لدى عينة البحث في مستوى إتجاهاتهم البيئية، تم استخدام أختبار شفيه والجدول التالي يبين المتوسطات الحسابية للمجموعات الثلاثة ويمكن الفروقات حسب متغير العمر.

جدول (7) يوضح اقل فرق معنوي بين متوسطات عينة البحث حسب متغير العمر للمجاميع الثلاثة للأعمار المختلفة.

المعالجة الإحصائية / القيمة	متغير العمر	19-18	21-20	23-22
		20.502	20.821	22.195
الفصل الثامن	19-18	-	-	1
	21-20	-	-	1
	23-22	-	-	-

يتضح من خلال جدول (7) بأنه وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) للطالبات الفصل الثامن من بكلية التربية الزاوية بين المتوسطات الحسابية لمجاميع الثلاثة للأعمار المختلفة (18-19، 20-21، 22-23) لصالح الأعمار من (22-23) وربما ترجع هذه التتبعة حسب وجهة نظر الباحثة إلى أن الطالبات اللآتي أعمارهن من (22-23) قد امضوا فترة دراسية كبيرة وتكونت لديهم إتجاهات حول البيئة.

ج- **بالنسبة لمتغير الفصل الدراسي.** وقد تم الإجابة على هذا التساؤل من خلال استخدام المتوسطات الحسابية، والإنحرافات المعيارية لكل فقرة ودلالتها بالنسبة للفصل الدراسي (الثاني، الثامن)، وكذلك قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج على النحو التالي:

جدول (8) يوضح الإعداد والمتوسط الحسابي والإنحراف المعياري وقيمة (ت) المحتسبة في مقياس الإتجاهات البيئية تبعاً لمتغير الفصل الدراسي (الفصل الثاني- الثامن)

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الفصل الدراسي الثاني	50	27.03	5.68	98	2.97	دال عند مستوى 0.01
الفصل الدراسي الثامن	50	25.09	5.33			

وبقراءة الجدول (8) يتضح من خلال إستجابات أفراد العينة على مقياس الإتجاهات البيئية، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة، والمتعلقة بتحديد الإتجاهات البيئية لدى طالبات الفصل الثاني وطالبات لفصل الثامن بكلية التربية.

حيث أشارت نتائج الإختبار الثاني بين متوسطين حسابيين مستقلين تبين أن قيمة (ت) دالة عند مستوى (0.01) مما يؤكد على وجود فروق ذات دلالة بين طالبات الفصل الثاني وطالبات الفصل الثامن تبعاً لمتغير الفصل الدراسي عند مستوى (0.01) لصالح طالبات الفصل الثامن، وربما يعزى هذه الإختلافات والفروق بين الفصل الثاني والثامن، إلى أن طالبات الفصل الثامن لديهن إتجاهات البيئية أعمق وأشمل وتكون الإتجاهات إيجابية لديهم، نتيجة لمرورهن بخبرة معيشه في حياتهم.

التوصيات والمقترحات: من هنا توصي الباحثة بعدة توصيات واقتراحات متعلقة بموضوع البحث الحالي نسرد منها الآتي:

1- ضرورة تنمية الإتجاهات الإيجابية نحو البيئة لدى طلاب جميع المراحل التعليمية من خلال الإهتمام بكافة برامج وأنشطة التربية البيئية وأيضاً تدريسها كمناهج ومقررات دراسية.

2- زيادة الإهتمام بإعداد دراسات تربوية ونفسية في مجال التربية البيئية وما يتعلق بها من إتجاهات ومكونات أخرى وعلاقتها مع متغيرات أخرى وذلك على عينة أكبر وأشمل من الدراسة الحالية.

3- إهتمام وسائل الإعلام المختلفة والمؤسسات التعليمية بتنمية الإتجاه الإيجابي نحو البيئة من خلال البرامج المعدة لذلك بالتعاون والتنسيق مع وزارة التربية.

4- تكثيف الجرعات التعليمية عن المعارف البيئية في الجامعة لكل المسارات الأكاديمية وربط هذه المعارف بوحدات الطلبة حتى تحدث تأثيراً إيجابياً في سلوكهم تجاه البيئة.

5- إيجاد مناشط داخل الجامعة موجهة نحو العمل البيئي تهدف لخلق شعور لدى الطلبة بأن الهم البيئي هم فردي أيضاً ولا يقع على الدولة وحدها، ويمكن لعمادات الطلاب أن تبني مثل هذه المناشط من تحميل البيئة وندوات وبحوث ومسابقات علمية في مجال البيئة.

6- إعداد وتدريب وتأهيل الكوادر التدريسية لتنمية التربية البيئة لدى طلبتهم.

7- إدخال مقرر (علم النفس البيئي) في المناهج الجامعية، وفي الكليات والمعاهد ذات الصلة بعلوم البيئة وعلم النفس.

المراجع:-

1. منصور الصيد شيتة، واقع التربية البيئية في برامج التعليم النظامي العام في ليبيا ورشة عمل وطنية لفائدة الموجهين لتعزيز إدماج مفاهيم البيئة في برامج التعليم النظامي، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، طرابلس، 2004م، ص20-22.
2. سليمان العقيلي، بشير الجرار، تلوث الهواء، الرياض، مكتبة التربية العربية لدول الخليج، 2000م، ص12.
3. رشيد الحمد، البيئة ومشكلاتها، ط2، مجلة سلسلة المعرفة، تصدر عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب بالكويت، (ع22)، 1989م، ص232.
4. محمد صابر سليم وآخرون، الدراسات البيئية، القاهرة، دار الخلو، 2002م، ص76-77.
5. نظمية أحمد سرحان، منهاج الخدمة الاجتماعية لحماية البيئة من التلوث، القاهرة، دار الفكر العربي، 2005م، ص86.
6. مجدي عزيز إبراهيم، التربية البيئية في مناهج التعليم، "رؤية لتحقيق دور تربوي تعليمي إيجابي لحماية البيئة من التلوث"، القاهرة، مكتبة انجلو المصرية، 2001م، ص248.
7. نظمية أحمد سرحان، مرجع سبق ذكره، ص130.
8. فاطمة محمد الصديق، الإتجاهات نحو البيئة لدى طلبة جامعة الخرطوم في ضوء بعض المتغيرات التعليمية، المجلة التربوية المتخصصة، ع3، 2014م، ص90-120.
9. شوقي عطية، عاطف عطية، الإتجاهات والتحديات البيئية المعاصرة، الجمعية الجغرافية المصرية، ج2، 2016، ص69.
10. المرجع السبق، ص82.

11. نظمية أحمد سرحان، مرجع سبق ذكره، ص70-73.
12. فاطمة صابر السيد، الوعي البيئي لدى الفتاة الجامعية، رسالة ماجستير غير منشورة، مركز الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 2000، ص53.
13. منصور الصيد شيتة، مرجع سبق ذكره، ص130.
14. محمد الحامدي، تلوث الهواء بشعبية طرابلس وطرق مكافحته، مجلة الرفقة، ع9، 2004م، ص136.
15. أيمن مزاهرة، بشير عربيات، التربية البيئية، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع، 2005م، ص21.
16. نظمية أحمد سرحان، مرجع سبق ذكره، ص137.
17. علي راشد، الجامعة والتدريس الجامعي، بيروت، دار الشروق، 2007، ص105.
18. صلاح الدين محمد، أثر العادات والتقاليد البيئية على السلوك التنظيمي الإداري، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث البيئية، القاهرة، 1993م، ص73.
19. المرجع السابق، ص46-48.
20. علي راشد، مرجع سبق ذكره، ص112.

الملحـق:

عزيزتي الطالبة/

تحية طيبة،،،

بين يديك جزء من بحث علمي يهدف إلى معرفة مستوى الإتجاهات البيئية لدى طالبات كلية التربية بالزاوية.

في ضوء التعريف الإجرائي للإتجاه البيئي (وهو الاستجابة التي يبديها الفرد في إتجاه البيئة ومشكلاتها، سواء كانت هذه الاستجابة إيجابية أم سلبية نتيجة مروره بخبرة تتعلق بالبيئة ومشكلاتها).

نرجو منك أن تقرئي عبارات المقياس بدقة وتحدد وجهة نظرك بشأنها، وذلك بوضع علامة (√) أمام الخانة التي توافق عليها.

علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة ، فالإجابة تعتبر صحيحة طالما أنها تعبر عن رأيك الحقيقي في الإجابة، ولكي مني كل الشكر.

التخصص/ ..... الفصل الدراسي/

العمر/ 18-20 [ ] 21-23 [ ]

نوع الدراسة: أدبي [ ] علمي [ ]

مجلة عالم الرياضة والعلوم التربوية

رقم الفقرة	العبارات	موافق بشدة	موافق	معترض	معترض بشدة
.1	يتضمن المنهاج المدرسي مقررات دراسية تعني بالبيئة.				
.2	يجب تشجيع تجارب إستغلال طاقة الرياح لإنتاج الكهرباء.				
.3	يعاد تصنيع المواد البلاستيكية والزجاجية أمر هام بالنسبة للبيئة.				
.4	يوجد وزارة خاصة بالبيئة.				
.5	يجب تغريم كل من يقطع شجرة من أشجار الزينة في الشوارع.				
.6	يخالف رجال الشرطة السيارات التي تخرج أدخنة كثيفة.				
.7	يجب الحد من استخدام المبيدات الكيماوية المستخدمة في الزراعة.				
.8	يفضل استخدام المنخل على الشبابيك بدل استخدام المبيد للحماية من الناموس والحشرات.				
.9	أشعر بالضيق عندما أرى المياه العادمة تنساب إلى الأراضي الزراعية.				
.10	أرى أن إقامة المصانع على الأراضي الزراعية أمر مزعج.				
.11	يعتقد أن الأكياس المصنوعة من الورق أفضل من الأكياس البلاستيكية.				
.12	أشارك في الحملة التطوعية للتنظيف داخل البيئة الجامعية.				
.13	كثرة أبراج بث الهاتف المحمول في المدارس تثير استبيائي لتأثيرها المباشر على البيئة.				
.14	أشعر بالضيق عندما أرى شخصاً يتحدث طويلاً في الهاتف المحمول.				
.15	أؤيد إقامة المناطق الصناعية لتشغيل العمال بغض النظر عن ضررها البيئي المحتمل.				

عالم الرياضة والعلوم التربوية